الباب الثالث

منهج البحث

يتكون هذا الباب من ثمانية فصول وهي في الصف الأول مدخل البحث ومنهجه، والصف الثاني مكان البحث ومدته والصف الثالث مجتمع البحث وعينه، والصف الرابع تقنيات جمع البيانات والصف الخامس أدوات جمع البيانات والصف السادس تصديق الأدوات وإثباتها، والصف السابع متغيرات البحث ومقياسه والصف الآخر أسلوب تحليل البيانات.

أ. مدخل البحث ومنهجه

مدخل البحث المستعمل في هذا البحث هو مدخل كمي بمنهج البحث التجريبي على البحث الميداني. وأما المدخل الكمي هو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالباً الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها (قنديلجي، ٢٠١٩: ٤١). وأما منهج البحث التجريبي هو المنهج المتعلق بالدراسات التي تقوم على تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه الواقعة وتفسيرها (سمرة

UIN IMAM BONJOL PADANG

والطيطي، ٢٠١٩: ١٦٣). وأما البحث الميداني فهو العملية التي تسمح بالحصول على البيانات من الواقع ودراستها كما تقدم دون التلاعب بالمتغيرات.

خطوات تطبيق المنهج التجريبي تختلف باختلاف تصميماته، فما يتطلبه تصميم من خطوات قد تقل أو تكثر عما يتطلبه تصميم آخر وذلك طبقا الطبيعة التصميم، فمثلا التصميم الذي يطلب مجموعتين (تجريبية وضابطة) يختلف عن التصميم الذي لا يطلب إلا مجموعة تجريبية واحدة فقط. وكذلك التصميم الذي تتعدد فيه المتغيرات المستقلة يختلف عن التصميم الذي يطبق المعرفة أثر متغير واحد وهكذا.

ولتوضيح خطوات تطبيق المنهج التجريبي نقول أن التصميم الذي يجرى المعرفة أثر متغير مستقل واحد من خلال المقارنة بين مجموعتين تجريبية وضابطة يتم تطبيقه وفقا للخطوات التالية :

UIN IMAM BONJOL
PADANG

١. تحديد دقيق لمشكلة البحث يتضح من خلالها المتغير المستقل المراد دراسة أثره على المتغير التابع، وكذلك المتغيرات الخارجية ذات الأثر على النتيجة ليتم ضبطها وتثبيتها بدرجة متساوية بين المجموعتين كالسن، والجنس الخ. كما يلزم توضيح ما يلزم توضيحه من خطوات ماهية المشكلة التي سبق تفصيلها في الصف الأول من الباب الأول في هذا الكتاب.

٢. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث طبقا للخطوات التي سبق تفصيلها في الصف الثاني من الباب الأول في هذا الكتاب، ويغرض معرفة ما تم التوصل إليه حتى لا يكون البحث تكرارا له، وكذلك معرفة ما يمكن أن يكون له أثر على المتغير التابع حتى يتم ضبطه.

٣. تصميم البحث عبر الخطوات التالية :

أ. تحديد مجتمع البحث ومن ثم اختيار عينة منها ختياراً عشوائياً تنفق في المتغيرات الخارجية المراد ضبطها. ويمكن معرفة المتغيرات الخارجية بواسطة تطبيق بعض أدوات البحث مثل الإستبانة لمعرفة الن الجنس التحصيل الدراسي الخ، أو الاختبارات المقننة لقياس الذكاء مثلا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. اختبار عينة البحث في موضوع التجربة (مادة القواعد مثلا) اختبارا قبليا.

ج. تقسيم عينة البحثة تقسيا عوائيا إلى مجموعتين (مجموعة أ) و(مجموعة ب).

د. اختيار أحد المجموعات اختيارا عشوائيا لتصبح هي المجموعة التجريبية.

هـ. تطبيق المتغير المستقل (طريقة التعليم المبرمج مثلا) على المجموعة التجريبية وحجيه عن المجموعة الضابطة.

و. اختبار عينة البحث (المجموعتان) في موضوع التجربة اختبارا بعديا. تحليل المعلومات وذلك بمقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي بواسطة تطبيق إحدى المعالجات الإحصائية التي تقيس الفرق ليتسنى له معرفة ما إذا كان الفرق ذو دلالة إحصائية أم لا.

ز. تفسير المعلومات في ضوء أسئلة البحث أو فروضه.

ح. تلخيص البحث وعرض أهم النتائج التي توصل إليها وما يوصي به من توصيات طبقا للخطوات التي سبق تفصيلها في الصف الخامس من الباب الأول في هذا الكتاب (حمد العساق، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

وأما تصميم البحث التجريبي في هذا البحث هو التصميمات شبه التجريبية *(Quasi-Eksperimental Design)* بنوع تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة *(Non Control-Group Design Equivalent)* التصميمات شبه التجريبية هو التصميم لا يتم فيها الإختيار والتعيين عشوائياً، وكذلك لا يتم فيها ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية، إلا أنها لا تصل من حيث تدني ضبط المتغيرات المستوى التصميمات التمهيدية، وإنما يتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر على صدق التجربة لمعرفة مدى أثر عوائق الصدق الداخلي

UIN IMAM BONJOL PADANG

والصدق الخارجي على التصميمات شبه التجريبية. فالتصميمات شبه التجريبة إذا في مرحلة وسط بين التصميمات التمهيدية والتصميمات التجريبية. فلا يلجأ إلى تطبيقها إلا عندما يكون من غير الممكن أو من الصعب (حمد العساق، ٢٠٠٠: ٣٢٠).

وخطوات التطبيق منه هي :

١. اختيار المشكلة وصياغتها، بما في ذلك تحديد المعالجة التي ستجرب، والأثر الذي تراد دراسته.

٢. اختيار العينة التي ستخضع للمعالجة، والعينة التي لن تخضع لها

٣. اختيار تصميم البحث التجريبي المناسب

٤. تطوير أداة القياس (الأداة المستخدمة لجمع البيانات)

٥. تنفيذ إجراءات البحث وجمع البيانات

٦. تحليل البيانات

٧. صياغة الاستنتاجات (Ambiyar & Muharika, 2019: 130).

UIN IMAM BONJOL PADANG

الجدوال ٣.١

نوع تصميم البحث مجموعة الضابطة الإختبار القبلي بالبعدي

(Pretest-Postest Control Group Design)

Pretest	Treatment	Post Test
To	X	T1
To	-	T1

الإيضاح :

To : نتيجة الإختبار القبلي في الصف التجربي والضابطي

T1 : نتيجة الإختبار البعدي في الصف التجربي والضابطي.

X : علاج، يعني استخدام استراتيجية *DRTA* (Ainin, 2010: 12).

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب.مكان البحث ومدته

تقوم الباحثة بهذا البحث في العهد المدينة المنورة بوكيتينجي وتستغرق الباحثة الوقت للبحث عن هذه المسألة حوالى ثلاثة أشهر.

ج. مجتمع البحث وعينته

١. المجتمع

المجتمع هو جميع مفردات موضوع البحث اللواتي يشكلن محور اهتمام الباحثة ويُعتبرن مصدرًا لبيانات البحث. ويمكن أن يكون موضوع البحث متمثلا في الإنسان، أو الحيوان، أو النباتات، أو الظواهر، أو القيم، أو الأحداث، أو المواقف الحياتية، أو غير ذلك (Yuliani& Supriatna, 2023: 54). المجتمع الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث هي الطلبة في الصف الحادي عشر بالمعهد المدينة المنورة بوكيتينجي. ويبلغ عددهم ٣٩ طالبا موزعين على فصلين.

٢. العينة

UIN IMAM BONJOL PADANG

العينة هي جزء من العدد والخصائص التي تمتلكها تلك المجموعة (Siyoto & Sodik, 2015: 64). أما العينة في هذا البحث فهي: الصف الحادي عشر (٢) بوصفه الصف الضابط ويتكون من ٢٠ طالبًا، الصف الحادي عشر (١) بوصفه الصف التجريبي ويتكون من ١٩ طالبا. أما سبب اختيارت الباحثة الصف الحادي عشر (١) للفصل التجريبي هو أن قيمة تدريس النحو كانت منخفضة. كانت درجة الصف التجريبي أقل من فئة ضابطة. وكذلك قيمتهم كانت منخفضة ولا تصل إلى المعيار الأدنى المحدد

كما شرحت في الباب الأول. لذلك، ترغب الباحثة لتحسين قدرتهم في تدريس النحو باستخدام استراتيجية *TPS*.

د. تقنيات جمع البيانات

تعرف لتقنية بأنها طريقة أو نظام لأداء شيء ما، بينما تعرف الجمع بأنه عملية أو طريقة أو فعل جمع شيء ما أو التجميع، أو الحشد. أما البيانات فتعني المعلومات أو المواد الواقعية التي يمكن أن تستخدم كأساس للدراسة (التحليل أو الاستنتاج). وبناءً على ذلك، يمكن تعريف تقنية جمع البيانات بشكل مختصر بأنها الطريقة المستخدمة الجمع المواد الواقعية التي تستخدم في البحث (Helpiastuti, dkk, 2025: 92).

التقنيات هي الخطوات المنطقية والمراحل المعقولة التي تميز بها الباحثة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث وتلك الخطوات والمراحل هي :

١. جمع البيانات المتعلقة بمسألة البحث يعني استخدام استراتيجية *TPS* قابلت الباحثة معلم اللغة العربية لإجراء مقابلة.

٢. مما يتعلق ببيانات قدرة تدريس النحو لطلبة الصف الحادي عشر تستخدم الباحثة الاختبار وهو الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. مما يتعلق ببيانات قدرة تدريس النحو لطلبة الصف الحادي عشر فتأخذ الباحثة الوثائق وهذا دليل على أنه أجرى البحث باستخدام إستراتيجية *TPS*.

هـ. أدوات جمع البيانات

أداة جمع البيانات هي الأداة التي تستخدم لجمع البيانات في البحث العلمي. وقد استخدمت في هذا البحث الأدوات التالية:

١. الاختبار

الاختبار هو مجموعة من الأسئلة أو التمارين المستخدمة لقياس مهارات المعرفة أو الذكاء أو القدرات أو المواهب التي يمتلكها الفرد أو المجموعة (Amini & Ginting, 2024: 146). الاختبار المستخدم في هذا البحث هو اختبارٌ تحريريٌّ من النوع الذاتي (المقالي). من خلال هذا الاختبار، يُطلب من الطلبة الإجابة عن أسئلةٍ تتطلّب شرحًا موجزًا يتعلّق بمادّة النحو، مثل شرح بعض القواعد النحوية، وتحديد موقع الكلمة في الجملة، وتحليل تركيب الجملة العربية وفق القواعد الصحيحة . ويُجرى هذا الاختبار على مرحلتين، وهما الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

٢. المقابلة

UIN IMAM BONJOL PADANG

المقابلة هي طريقة للحصول على البيانات من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها وجهاً لوجه بين المحاور والمستجيب (Wijaya, 2016: 24). أُجريت المقابلة مع مُعلم مادة النحو وبعض الطلبة لجمع البيانات المتعلقة باستجاباتهم تجاه تطبيق إستراتيجية *TPS* التي تنفِّذها الباحثة، بما في ذلك آراء الطلبة حول مدى مساهمة هذه الإستراتيجية في تسهيل عملية التعلُّم، وجاذبيتها، ومساعدتها لهم على فهم مادة النحو.

٣. الملاحظة

الملاحظة هي عملية المراقبة المباشرة باستخدام البصر والشم والسمع والشعور، أو إذا لزم الأمر، باستخدام التذوق (Siyoto & Sodik, 2015: 81). تُجرى الملاحظة من قِبَلِ مُعلم مادةِ النحو على تنفيذ إستراتيجية *TPS* التي تطبِّقها الباحثة في الصف الحادي عشر بمعهد المادينَةُ المنوَّرة بوكيتينجي. وتهدف هذه الملاحظة إلى جمع البيانات عن تنفيذ خطوات إستراتيجية *TPS* أثناء عملية تعليم النحو. والأداة المستخدمة في هذه الملاحظة هي استمارة الملاحظة.

٤. الوثائق

UIN IMAM BONJOL PADANG

تكون الوثائق كأدة جمع البيانات من الكتب المعلومات المبحوثة من الوثائق كالكتاب والصحيفة وتقرير النشاط المجلات قائمة القيمة، محضر الاجتماع النصوص النقوش تنظيم دفتر اليومية، وأمثلها جمع البيانات اللفظية الذي الكتاب يسمى الوثائق بالمعنى الضيف الوثائق في معنى الواسع يشمل الصورة التسجيلات فيديو القرض، ونصب تذكاري (Ainin, 2010: 131).

في هذا السياق البيانات التي تتعلق بحطة التدريس التي كتبتها الباحثة في تدريس النحو باستخدام استراتيجية *TPS* في المعهد المدينة المنورة بوكيتينجي.

و. تصديق الأدوات وإثباتها

الصدق هو مقياس يُظهر مدى صلاحية الأداة (المقياس) المستخدمة. فالأداة التي توصف بأنها صادقة أو صالحة تعني أنها تمتلك درجة عالية من الصدق، والعكس كذلك. وتعد الأداة صادقة إذا كانت قادرة على قياس ما يُراد قياسه، أو على كشف البيانات المتعلقة بالمتغير المدروس بدقة وموضوعية (Misbahuddin& Hasan, 2013: 303). وأما الثبات هو أداة لقياس مدى اتساق نتائج القياس إذا أجري القياس مرتين أو أكثر على الظاهرة نفسها باستخدام أداة القياس نفسها (Duli, 2019: 106).

UIN IMAM BONJOL PADANG

تصديق الأدرات وإثباتها هي درجة الدقة بين البيانات التي تحدث في موضوع البحث والقوة التي يمكن للباحثة الإبلاغ عنه. وبالتالي البيانات الصحيحة هي البيانات التي لا تختلف بين البيانات التي بلغت عنها الباحثة مع البيانات التي تحدث بالفعل في موضوع البحث. وفي هذا تصديق، ستصدق الباحث عن أدوات البحث، وهذا تصديق يوجه إلى مشرف مشروع الرسالة (Sugiyono, 2016: 331). في هذا السياق، ستقوم الباحثة بالتحقق من أداة البحث تحت إشراف مشرف الرسالة، لضمان دقتها وملاءمتها.

ز. متغيرات البحث

المتغير X: استخدام إستراتيجية *TPS* وهي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، صُممت لتعزيز المشاركة الفعّالة للمتعلمين من خلال ثلاث مراحل: التفكير الفردي، المناقشة الثنائية، ثم عرض النتائج أمام الصف. تهدف هذه الإستراتيجية إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والميتامعرفي للطلبة من خلال تفاعل منظم وبيئة تعليمية تعاونية.

المتغير Y: تعلم علم النحو، وهو عملية تعليم قواعد اللغة العربية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من فهم تراكيب الجمل وتحديد مواقع الكلمات فيها (الإعراب)، وتطبيق القواعد النحوية بشكل صحيح. ويُعدّ علم النحو مفتاحًا لفهم النصوص العربية، سواء الكلاسيكية أو الحديثة، وأساسًا مهمًا لمهارات القراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

أما المؤشرات المتغيرة في هذا البحث فهي:

١. قادر على تمييز عناصر الجملة العربية (اسم، فعل، حرف)

٢. قادر على تحديد موقع الكلمة في الجملة (الإعراب) بدقة

٣. قادر على تطبيق القواعد النحوية في تركيب أو تحليل جمل عربية بسيطة

ح. أسلوب تحليل البيانات

وأما تحليل البيانات المستخدم في الاختبار لمعرفة نتيجة تدريس النحو لطلبة الصف الحادي عشر قبل استخدام استراتيجية *TPS* وبعد استخدام استراتيجية *TPS* لترقية قدرة تدريس النحو.

بعد تصنيف البيانات عن قيمة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ثم تستخدم الباحثة برنامج ٢٦ *spss* الإختبار طبيعي *uji normalitas* والإختبار تجانس *uji homogenitas* واختبار "ت" (Kasmadi, 2013: 116).

كان الاختبار الطبيعي *(uji normalitas)* يهدف أن يعرف هل تصدر البيانات من البيانات التي تملك توزيع الطبيعي أم لا . والصيغة التي استخدمت الباحثة في الاختبار الطبيعي وهي صيغة كولمو غروف–سمرنوف *(Wilk Sig Shapiro)* ولتسهل في الحساب استخدمت الباحثة إقتراضا كما تلى:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. إذا ٥٠ ، . < sig فتوزيعها طبيعي

٢. إذا ٥٠ ، . > sig فتوزيعها غير طبيعي

ثم تستخدم الباحثة ٢٦ *spss* لاختبار تجانس *(uji homogenitas)* الهدف من الاختبار التجانسي هو لمعرفة هل تصدر البيانات من أنواع مجموعة أم لا. واستعملت الباحثة إختبار ليفيني *(levene)*. ولتسهيل في الحساب استخدمت الباحثة إقتراضا كما تلي :

١. إذا ، ٥٠ ، < sig فتوزيعها تجانس.

٢. إذا ٥٠، ٠ > sig فتوزيعها غير تجانس(Kasmadi, 2013: 116).

وتستخدم الباحثة في هذا البحث رمز اختبار "ت" *(N>30)* (Hartono, 2012: 206).

UIN IMAM BONJOL
PADANG

$$t0 = \frac{Mx - My}{\sqrt{\left(\frac{SDx}{\sqrt{N-1}}\right)^2 + \left(\frac{SDy}{\sqrt{N-1}}\right)^2}}$$

البيانات :

T : اختبار

Mx : المتوسط من المتغير

My : المتوسط من المتغير

SDx : انحراف المعيار من المتغير

SDy : انحراف المعيار من المتغير

N : العينة

رموز انحراف المعيار في التعيير

$$SDx = \sqrt{\sum \frac{x^2}{N}}$$

رموز انحراف المعيار في التعيير

$$SDy = \sqrt{\sum \frac{\frac{2}{y}}{N}}$$

UIN IMAM BONJOL
PADANG

رموز المتوسطة

$$My = \sqrt{\sum \frac{y}{N}}$$

أسلوب تحليل البيانات أسلوب معالجة البيانات حتى تكون تلك خصائص البيانات سهلة لفهم وأيضا مفيدة لكشف العلاج من المشكلات هو المشكلات عن البحث.